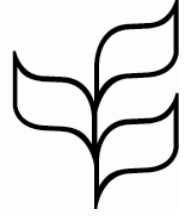


الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الحادي والعشرون
مونتريال، كندا، 11-14 ديسمبر/كانون الأول 2017
البند 8 من جدول الأعمال المؤقت*

أدوات لتقييم فاعلية أدوات السياسات التي تنفذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020

منكرة من الأمين التنفيذي

أولا- معلومات أساسية

1. تدعو المادة 26 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الأطراف الى الإبلاغ عن التدابير التي اتخذت لتنفيذ الاتفاقية، وفعاليتها في تحقيق أهداف الاتفاقية. ويعتبر التقرير الوطني الآلية الرئيسية للإبلاغ بموجب الاتفاقية، ويدعو مؤتمر الأطراف في نموذج الإبلاغ الوطني السادس الذي اعتمد بموجب المقرر 27/13 الأطراف إلى الإبلاغ عن التدابير التي اتخذت لتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي فضلا عن تقييم فاعلية هذه التدابير. وطلب مؤتمر الأطراف أيضا من الأطراف وهي تضطلع بهذا العمل أن تدرج، حسب مقتضى الحال، معلومات عن المنهجيات والأدوات المستخدمة للتوصل إلى هذه التدابير.
2. وفي نفس هذا السياق، شجع مؤتمر الأطراف في مقرره 1/13 الأطراف على إجراء عمليات تقييم لفاعلية التدابير التي اتخذت لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وتوثيق خبراتها بما في ذلك المنهجيات المطبقة لتحديد الدروس المستفادة، وتوفير معلومات للأمين التنفيذي بما في ذلك من خلال تقريرها الوطني السادس وآلية غرفة تبادل المعلومات. وسيجري إعداد طائفة معلومات وتحليلها بشأن تقييم فاعلية التدابير التي اتخذت لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 شاملة المنهجيات المستخدمة المقدمة من الأطراف من خلال تقريرها الوطني السادس للنظر خلال اجتماع الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أو الهيئة الفرعية المعنية بالتنفيذ خلال 2019 أو 2020.
3. وتهدف هذه المذكرة إلى توفير إرشاد للأطراف ودعم جهودها في الاضطلاع بعمليات التقييم الخاصة بفاعلية التدابير التي اتخذتها لتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي، ولتيسير وتشجيع عملية الإبلاغ عن ذلك في تقريرها الوطني السادس¹. ويفحص القسم الثاني من هذه الوثيقة الأعمال ذات الصلة التي اتخذت بالفعل بموجب الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بما في ذلك الوثائق التي سبق إعدادها لاجتماعات الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والفريق العامل المفتوح العضوية المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية². ويقدم القسم الثالث الذي يعتمد على الدراسات الأكاديمية والأوصاف الموجزة لأنواع النهج التي قد تستخدمها الأطراف خلال إجراء عمليات التقييم لفاعلية التدابير التي اتخذت فضلا عن الأمثلة التي توضح تطبيق هذه النهج. ويتضمن القسم الرابع الاستنتاجات، وترد في القسم الخامس التوصيات المقترحة للنظر من جانب الهيئة الفرعية خلال اجتماعها الحادي والعشرين.

ثانيا- الأعمال ذات الصلة التي اتخذت في إطار الاتفاقية

4. يعتبر تقييم فاعلية التدابير التي اتخذت عملية تقييم رئيسية يتمثل هدفها الشامل في استعراض مدى إنجاز النواتج المتوقعة من التدبير أو مجموعة التدابير التي تحققت لمقارنتها بالنتائج المحتملة من التدابير البديلة، والنظر في التعديلات على التدبير أو التدابير إعمالا

* CBD/SBSTTA/21/1.

¹ أُنشئت نسخة سابقة من هذه الوثيقة لإجراء استعراض نظير في الفترة من 21 يونيو/حزيران إلى 20 يوليو/تموز 2017. وتلقت تعليقات بحلول 21 أغسطس/آب من كندا والاتحاد الأوروبي والهند واليابان والمكسيك فضلا عن الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة دايماتوس وأورنكوتهداس وأريوزي سامتا مانش.

² أنظر "تقييم آثار أنواع التدابير المتخذة وفقا للاتفاقية" (UNEP/CBD/SBSTTA/17/3) أدوات لتقييم فاعلية الوسائل لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 (UNEP/CBD/SBSTTA/19/4) "منهجيات التقييم الذاتي بواسطة الأطراف لتنفيذ الاتفاقية" (UNEP/CBD/WGRI/5/INF/20).

لمبدأ الإدارة التكيفية في نهج النظم الايكولوجية. وتتيح المعلومات المتوافرة من عمليات التقييم هذه تصميم وتنفيذ التدابير المقبلة المحسنة وبيان التأثير الشامل للتدبير في الشكل الذي نفذت به. وتشكل عمليات التقييم أهمية خاصة بالنظر الى محدودية الموارد المتوافرة لتنفيذ تدابير التنوع البيولوجي. وسوف تتيح عمليات التقييم تحقيق أفضل استخدام لهذه الموارد المحدودة، ويمكن أن تساعد في تبرير استخدام الموارد من خلال إبراز الأمثلة الناجحة للتنفيذ.

5. وفي كثير من الحالات، تجري عمليات تقييم الفاعلية كجزء من استعراض أوسع نطاقا للسياسات أو الاستراتيجيات القطاعية والمشاركة بين القطاعات. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تجري هذه العملية على مستويات جغرافية وإدارية مختلفة وتمتد في كثير من الأحيان عبر مستويات مختلفة. وحسب نطاق التقييم، قد تكون الموارد اللازمة لمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وإشراك أصحاب المصلحة وجمع البيانات ومشورة الخبراء كبيرة.

6. وتشير المعلومات المجمعة من خلال مختلف العمليات في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي إلى أن الكثير من الأطراف تتولى تقييم فاعلية التدابير المتخذة لتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 أو غير ذلك من التدابير لتنفيذ الاتفاقية. غير أن المعلومات الخاصة بالكيفية التي تجري بها عمليات التقييم هذه هي معلومات محدودة. وتتضمن 45 في المائة من التقارير الوطنية الخامسة التي تلقيت حتى الآن عمليات تقييم واضحة للتقدم المحرز صوب تنفيذ أهداف أيتشي. غير أن هذه العمليات نادرا ما تضمنت تحليلا رئيسيا لفاعلية التدابير التي اتخذت لتحقيق التغييرات الملحوظة³ وعلى ذلك فإن المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الخامسة غير كافية لتحديد مدى التوسع في استخدام عمليات تقييم الفاعلية ولتحديد النهج التي وجدت الأطراف أنها مفيدة لاستخلاص النتائج وتقاسم الدروس المستفادة.

7. ويتمثل هذا الوضع فيما يتعلق بالاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، فقد أجرت 70 عملية تقييم لاستراتيجياتها وخطط عملها السابقة كجزء من الإسهام في عملية المراجعة. غير أن الطرق المحددة التي استخدمت في التقييم لم تكن واضحة، ولم يبين المدى الذي نظرت فيه في سياق القضايا ذات الصلة بفاعلية الإجراءات التي كانت مقررة والتي نفذت كجزء من تنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي.⁴ كما أشار 30 طرفا في الاستبيان الذي أجري في 2015،⁵ إلى أنها قد أجرت تقييما لفاعلية الإجراءات أو التدخلات التي اتخذت لتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها للتنوع البيولوجي أو ما يتصل بها من استراتيجيات⁶ غير أن الطرق المحددة التي استخدمت في تقييم الفاعلية لم تحدد بصورة عامة. وارتكازا على نتائج الاستبيان، صدرت وثيقة تفحص الأدوات التي استخدمتها الأطراف لتقييم فاعلية الأدوات السياساتية لتقديمها للاجتماع التاسع عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية⁷. وحددت هذه الوثيقة طائفة من النهج التي استخدمتها البلدان.

8. وتعد إدارة المناطق المحمية استثناء بارزا من عدم التوافر العام للمعلومات عن نهج تقييم الفاعلية. واستخدم تقرير الأطراف طائفة من الأدوات من بينها منهجيات تقييم فاعلية إدارة المناطق المحمية، والتقييم السريع ووضع الأولويات لأداة إدارة المناطق المحمية، وأداة تتبع فاعلية الإدارة التي وضعها البنك الدولي والصندوق العالمي للحياة البرية لأغراض الطبيعة وأداة فاعلية الإدارة المتكاملة التي وضعت كجزء من برنامج إدارة التنوع البيولوجي والمناطق المحمية الممول من الاتحاد الأوروبي. فعلى سبيل المثال، جمعت قاعدة البيانات العالمية بشأن فاعلية إدارة المناطق المحمية، اعتبارا من يناير/كانون الثاني 2015 عدد 17,739 عملية تقييم فاعلية إدارة المناطق المحمية تمثل 9,037 منطقة محمية. ووفقا لتقييم 2015 للتقييمات لقاعدة البيانات، نفذ 42 طرفا من الاتفاقية عمليات تقييم فاعلية الإدارة فيما لا يقل عن 60 في المائة من مناطقها المحمية.⁸

9. وكما أشير سلفا، تشير المعلومات المتوافرة من التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وبشأن المناطق المحمية إلى أن البلدان تجري عمليات تقييم لفاعلية بدرجات مختلفة. غير أن المعلومات المتوافرة لا تتيح تحديد أي منهجيات مشتركة أو أفضل الممارسات أو الدروس المستفادة. وسوف يؤدي توافر معلومات أكثر تفصيلا من الأطراف بشأن هذه المسألة إلى إمكانية تبسيط إدراج هذه المعلومات في التقارير الوطنية السادسة من خلال إتاحة فرصة للأطراف للتعلم من الأمثلة والدروس المتوافرة لدى الأطراف الأخرى، وقد تؤدي إلى تعزيز تحليلات فاعلية التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية على المستويات الوطنية والعالمية.

ثالثا- نهج لتقييم فاعلية التدابير التي تتخذ بموجب الاتفاقية

10. يختلف تقييم فاعلية التدابير المتخذة للتوصل إلى هدف عن تقييم التقدم صوب تحقيق الهدف ذاته. وتهدف عمليات تقييم الفاعلية إلى تحديد المدى الذي حقق فيه تدبير معين أو ساعد في تحقيق النتائج المنشودة في حين تقييم عمليات تقييم التقدم المدى الذي تحقق فيه هذا الهدف. ولدى دراسة الأسباب والتأثيرات في مسارات عملية متعددة، ومتكافئة بل وأحيانا متناقضة، تصبح عمليات تقييم الفاعلية عنصرا هاما في صنع السياسات المعتمدة على القرائن.

³ لمزيد من المعلومات، راجع UNEP/CBD/COP/13/8/Add.2/Rev.1.

⁴ لمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى UNEP/CBD/COP/13/8/Add.1/Rev.1.

⁵ إعدادا للاجتماع الخاص بفريق الخبراء التقني المخصص بشأن المؤشرات للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي الذي عقد في جنيف، سويسرا في الفترة 14-17 سبتمبر/أيلول 2015.

⁶ لمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى UNEP/CBD/SBSTTA/19/4.

⁷ انظر، UNEP/CBD/SBSTTA/19/4 الفقرات 13-33.

⁸ لمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى الوثيقة UNEP/CBD/COP/13/INF/17.

11. وهناك العديد من المنهجيات والنهج الخاصة بتقييم الفاعلية، ولذا ينبغي عدم النظر الى هذه الوثيقة على أنها تمثل مناقشات قطاعية بشأن المسألة. وفي سياق هذه الوثيقة، ينظر الى كلمة "تدابير" على أنها تشير الى أي إجراء رسمي تتخذه حكومة لدعم تنفيذ البلد للاتفاقية. وقد تتضمن التدابير السياسات والتشريعات و/أو البرامج والمبادرات. ويمكن إجراء عمليات تقييم الفاعلية على أساس السياسات العريضة مثل الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام أو على أساس أنشطة أكثر تحديدا مثل إنشاء منطقة محمية، وتنفيذ خطة تقديم خدمات النظم البيولوجية مقابل سداد التكاليف أو برنامج لاستئصال الأنواع الغريبة الغازية.

12. ويتوافر قدر كبير من الدراسات الأكاديمية والكتيبات والإرشادات ذات الصلة بتقييم فاعلية الإجراءات. ويشار عادة الى مجال الدراسة هذا بصورة عامة على أنه تقييم للسياسات أو البرامج.⁹ ويمكن تصنيف نهج تقييم الفاعلية بصورة عامة في ثلاث فئات:

(أ) الفئة التجريبية: عمليات التقييم التجريبية للتأثيرات التي تستفيد من أفرقة الرقابة والتجريب المحددة بصورة عشوائية.¹⁰ وفي هذه الطريقة لا يتلقى سوى فريق التجريب التدبير، ويستخدم فريق الرقابة في إجراء المقارنات؛

(ب) الفئة شبه التجريبية: تكرر الطرق شبه التجريبية الطرق التجريبية. غير أن فريق الرقابة لا يعين بصورة عشوائية. ولذا تستخدم هذه الطريقة في الأوضاع التي لا يمكن تطبيق تصميم تجريبي فيها إلا أنه يظل ممكنا تحديد فريق للتجريب والرقابة. وفي حين أنه يتيح المقارنة بين فريقين، فإن المقارنة قد تنطوي على قصور بالنظر الى أن فريق الرقابة لم يعين بصورة عشوائية؛

(ج) الفئة غير التجريبية: لا يستخدم هذا النهج فريق رقابة. ولا ينظر إلا في الفريق التجريبي.

13. ويتطلب كل من طرق التقييم التجريبية وشبه التجريبية استخدام أفرقة رقابة. ولهذا السبب، تتجه الى أن تنطوي على صعوبة في التطبيق على عمليات تقييم التدابير السياساتية الأكثر تعقيدا وخاصة في الأوضاع العالمية الحقيقية حيث يتعذر تحديد أفرقة الرقابة الملائمة إن لم يمكن من المستحيل. ولذا فإن عمليات التقييم التجريبية وشبه التجريبية أكثر عملية بصورة عامة لدى تقييم تأثيرات الأنشطة العملية المحددة. فعلى سبيل المثال استخدمت عمليات التقييم هذه في إجراء المقارنات بين مختلف أنواع توربينات الرياح بشأن نفوق الطيور والخفافيش.¹¹ ففي الهند وضعت منهجية لإجراء تقييم فاعلية الإدارة الشاملة للمناطق المحمية من خلال الاختيار العشوائي كل عام لنحو 10 في المائة من المناطق الجغرافية الخاضعة للاستعراض من المناطق المحمية.¹² ونظرا لصعوبة طرق التقييم التجريبية وشبه التجريبية إن لم يكن من المستحيل للتطبيق على التدابير السياساتية الأوسع نطاقا أو الأكثر شمولاً وتعقيدا، فإن طريق التقييم الأكثر واقعية لمعظم التدابير التي تتخذها البلدان هو النهج غير التجريبية للتقييم

14. وثمة طائفة من طرق ونهج التقييم النوعية التي يمكن تطبيقها في السياق غير التجريبي. ويمكن تطبيق بعض من هذه الطرق في وقت واحد أو مجتمعة كجزء من نفس عملية التقييم. ويمكن تطبيقها بواسطة أولئك الأفراد المسؤولين بصورة مباشرة عن تصميم وتنفيذ التدبير (التقييم الذاتي). ويمكن الاضطلاع بها بواسطة أو بالتعاون مع الشركاء المعنيين بتنفيذ التدبير و/أو المستفيدين من التدبير (التقييم المشترك) أو يمكن إجراؤها بعيدا عن القائمين بالتقييم الذين لا يشاركون بصورة مباشرة أو يتأثرون بالتدبير، فعلى سبيل المثال، يستخدم الكثير من البلدان هيئات المراجعة الوطنية لإجراء أو تيسير عمليات التقييم الخارجية. وتتضمن الأمثلة على الطرق النوعية.¹³

(أ) *تقييم النظرية البرمجية* - وفي هذا النهج، ينظر القائم بالتقييم في الافتراضات الكامنة وراء هذا التدبير، وأهدافه، والأنوات المستخدمة في تنفيذه ويجري القائم بالتقييم بعد ذلك تقييما للمبرر المنطقي الشامل للتدبير ويستخلص النتائج عن العلاقات السببية الموجودة. ويتمثل مثال حدث مؤخرا لتقييم النظرية البرمجية في مراجعات الملاءمة الذي اتخذته المفوضية الأوروبية للاتحاد الأوروبي لتشريعات الطبيعة (التوجيهات الخاصة بالطيور والموائل).¹⁴ وجرى كجزء من المراجعات جمع معلومات من بينها من الاستشاريين مع أعضاء الاتحاد الأوروبي والجمهور العام. وعمل التحليل لتحديد التغييرات التي يمكن أن تعزى لتدخل التوجيهات التي فحصت؛

(ب) *تقييم دراسة الحالة* - تجري هذه الطريقة تقييما للكيفية والأسباب المرتبطة بنجاح أو عدم نجاح التدبير بالنظر الى وضع عالمي حقيقي معين. ويمكن استخدام دراسة حالة أو أكثر. ويتمثل القصور في هذا النهج في أنه قد يتعذر استخلاص النتائج والتوصل الى استنتاجات شاملة بالنظر الى أن الملاحظات قاصرة على دراسة الحالة المعنية. ويتمثل أحد الأمثلة على التقييم الذي يستخدم هذا النهج

⁹ انظر مثلا فريق الأمم المتحدة للتقييم (2016) *معايير ومواصفات التقييم*، نيويورك: فريق الأمم المتحدة للتقييم: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2009) *كتيب عن التخطيط والرصد والتقييم بشأن نتائج التنمية*، نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ جيرتلز ويول وج سباستيان مورتنيز وباتريك برماند ولورا روتجرز وكريستيل م. ج بيرفريش (2016) *تقييم التأثير في الواقع العملي، الطبيعة الثانية*، واشنطن العاصمة، مصرف التنمية للبلدان الأمريكية والبنك الدولي: شين هوي تسيش 2005 التقييم البرامجي العملي: تقييم وتحسين التخطيط والتنفيذ والفعالية. دار نشر سيج الولايات المتحدة الأمريكية كراي - وب لوري كتيب عن تقييم السياسات البيئية ايرسكان، 2008.

¹⁰ يمكن أن يشار في عمليات التقييم التجريبية وشبه التجريبية الى "فريق" على أنه أناس أو مجموعات من النباتات والحيوانات أو البيانات ومصطلح عام لتصنيف جمع الأشياء التي تنطوي على صفات متماثلة.

¹¹ باركلي ر. بريوالد وجروفر ج (2007) *التباين في نفوق الخفافيش والطيور في مرافق طاقة الرياح: تقييم تأثيرات حجم الموفور وارتفاع الأبراج*. *الجورنال الكندي لعلم الحيوان* 387-381-85. <https://doi.org/10.1139/Z07-011>.

¹² ليفرنجتون وآخرون 2008 "تقييم فاعلية الإدارة في المناطق المحمية - دراسة عالمية. التقرير التكميلي رقم 1: عرض عام للنهج والمنهجيات". جامعة كوبلند، جاتون، TNC، WWF، IUCNWCPC، استراليا.

¹³ تستند الطرق الواردة هنا بشدة الى كراي أو "كتيب عن تقييم السياسات البيئية. أيرسكان 2008.

¹⁴ لمزيد من المعلومات انظر: http://ec.europa.eu/environment/nature/legislation/fitness_check/index_en.htm.

في استعراض فاعلية التوجيه الخاص بالتقييم البيئي الاستراتيجي في أيرلندا الذي أجرته وكالة حماية البيئة في البلد.¹⁵ ويتمثل أحد عناصر هذا التقييم في استعراض 26 دراسة حالة؛

(ج) *التقييم التشكيلي والتطويري* - ينظر أحد القائمين على التقييم لدى استخدام هذا النهج في الكيفية التي نفذ بها هذا التدبير. غير أنه لا ينظر في نتائج التدبير بل ينظر بدلا من ذلك في الاختلافات بين الطريقة التي صمم بها هذا التدبير والطريقة التي نفذ بها بالفعل. ويتمثل الهدف في وضع توصيات عن الكيفية التي يمكن بها تنفيذ التدابير المماثلة على نحو أفضل في المستقبل. ويعتبر هذا النهج بالدرجة الأولى نهجا كفي إزاء التقييم. ويتمثل مثال على التقييم باستخدام هذا النهج أجرى في بولندا على امتداد فترة ثلاث سنوات للمدى الذي قطعتة الحكومة في مواءمة إلتزاماتها بموجب الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي مع تشريعاتها ووثائقها الاستراتيجية الوطنية.

(د) *قبل المقارنات وبعدها* - يجري في هذا النهج تقييم الظروف السائدة قبل التدخل وبعده. ويفترض هذا النهج أن أي تغييرات ملاحظة تحدث نتيجة للتدخل الذي اتخذه، وأنه يمكن ملاحظة تأثيرات التدبير وقت إجراء التقييم. وتسمى هذه الطريقة أيضا ما قبل الاختبار وما بعده. ويتمثل أحد الأمثلة على هذا النهج في تقييم برنامج المدفوعات مقابل خدمات النظم الايكولوجية الذي ينفذ في أوغندا. ويجري في إطار هذا البرنامج تقديم مدفوعات لأصحاب الأراضي مقابل عدم قطع الغابات الموجودة على أراضيهم. وجرى إخضاع أصحاب الأراضي لمسوحات واستخدمت صور نظم الرصد والأقمار الصناعية لتحديد الغطاء الشجري قبل وبعد تطبيق البرنامج. وبهذه الطريقة يمكن للعلمين على التقييم تحديد التأثيرات التي أحدثها البرنامج، وعلاوة على ذلك استخدم القائمون على التقييم، في هذا المثال المحدد فريق رقابة عشوائي ومن ثم استخدام تصميم تقييم تجريبي حقيقي.¹⁶ وثمة مثال أخرى يتعلق بما اتخذ كجزء من برنامج مراقبة أسماك القرش في جزر المالديف. ففي عام 2009 طبق حظر على صيد أسماك قرش الشعاب في جزر المالديف. وأجرى فيما بين 2009 و2013 مسح لأسماك القرش لتحديد تأثيرات الحظر على أعداد سمك القرش؛¹⁷

(هـ) *المقارنة الفعلية مقابل المقررة* - يجري في إطار هذا النهج، تحديد النواتج المتوقعة قبل تنفيذ التدبير. ويجري بعد تنفيذ التدبير، مقارنة النواتج المتوقعة بالنتائج الفعلية المتحققة. وقد أجريت هذه المقارنة لتحديد فاعلية التدبير لتلافي أي تغييرات ضارة. واضطراب وتدمير لموائل الأسماك في المياه الداخلية في كندا كوسيلة لتلافي أي خسائر في موئل الأسماك؛¹⁸

(و) *الحقائق المضادة* - هذه العوامل عبارة عن مقارنات لأوضاع سواء بالتعرض لتدبير أو بدون ذلك أو قبل تطبيق التدبير وبعده وتستخدم في تحديد تأثيرات مختلف المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التدبير.¹⁹ فعلى سبيل المثال، يجري العلماء مقارنة لحالة الحفظ الملاحظة في 2008 لجميع أنواع الحيوانات ذات الحافر البالغ عددها 235 مع حالتها التقديرية بموجب سيناريوهات الحقائق المضادة حيث توقفت جهود الحفظ في 1996 وخلصت إلى أن إجراءات الحفظ كانت في الحقيقة فعالة في منع الانقراض وتعزيز انتعاش الأعداد والإسهام في تلافي التدهور في التنوع البيولوجي؛²⁰

(ز) *التقييم الاقتصادي* - ينظر هذا النهج في نواتج وتكاليف التدخل على أساس نقدي. وعموما فإن المعلومات المتعلقة بتنفيذ التدبير تتوافر بسهولة في حين أن المعلومات عن فوائد التدبير تكون أكثر صعوبة في التحديد. وعلاوة على ذلك، يتعين على التقييم الاقتصادي أن يحاول أيضا حساب تكاليف المعاملات فضلا عن التكاليف الاقتصادية الشاملة والمشاريع المرتبطة بالتدبير. وهناك نوعان رئيسيان من التقييم الاقتصادي:

(1) *تحليل التكاليف مقابل المنافع* - ينظر هذا النهج في مجموع المنافع الناشئة عن تدبير بالمقارنة بما تتكبده من التكاليف لتحقيق التنفيذ؛

(2) *تحليل مردودية التكاليف* - ينظر هذا النهج في تكاليف تدبيرين أو أكثر للوصول إلى نفس الهدف.

ويتمثل مثال على التقييم الاقتصادي في المراجعة المتعلقة بقيمة الأموال بشأن تلافي دخول الأنواع الغريبة الغازية التي نفذها مكتب المراجعة الوطنية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.²¹

15. وتتطوي مختلف منهجيات التقييم على جوانب قوة ونقاط ضعف، وسوف تعتمد أنسب المنهجيات على نوع التدبير الذي يجري تنفيذه، والمعلومات المطلوبة، والغرض الشامل من التقييم والظروف الوطنية السائدة. كما تتباين التدابير من حيث قدراتها وتكاليفها ومتانة المعلومات المولدة وعلاوة على ذلك، يمكن في بعض الأحيان تطبيق منهجيات متعددة كجزء من نفس التقييم. ويعتقد عموما أن تقييم

¹⁵ لمزيد من المعلومات انظر: <http://www.epa.ie/pubs/advice/ea/reviewofeffectivenessofseainireland-executivesummary.html>.

¹⁶ لمزيد من المعلومات انظر: <https://www.povertyactionlab.org/evaluation/testing-effectiveness-payments-ecosystem-services-enhance-conservation-uganda>

¹⁷ لمزيد من المعلومات انظر: <http://www.mrc.gov.my/dv/programmes-and-collaborations/shark-resources-management/>

¹⁸ لمزيد من المعلومات انظر: أو مجلي وهاربر (2006) "فاعلية تعويض موائل الأسماك في كندا في تلافي حدوث خسائر صافية" الإدارة البيئية 37: 351.

¹⁹ متيفيو دال ألف، س. ك باتيناياك وب ج فيرارو 2012 "تقييم وسائل سياسات التنوع البيولوجي: ما ينجح وما لا ينجح" استعراض أوكسفورد للسياسة الاقتصادية المجلد 28(2) ص. 71.

²⁰ هوفمان، وم ديكورث، وهولمز ك وكم لون ود. ب رودريج واستوارث س. ب (2015) "مختلف وسائل الحفظ لمواجهة مخاطر الانقراض للحيوانات ذات الحافر في العالم" بيولوجية الحفظ 29: 1313-1303، doi:10.1111/cobi.12519.

²¹ لمزيد من المعلومات انظر مكتب المراجعة الوطني (2003) "حماية انجلترا وويلز من الآفات والأمراض النباتية" تقرير أعده المراقب والمراجع العام الدورة HC 1186 Session 2003-2002. <https://www.nao.org.uk/wp-content/uploads/2003/10/02031186.pdf>.

الفاعلية يحدث بعد أن ينتهي تنفيذ التدبير بالكامل. غير أنه يمكن أيضا إجراء عمليات التقييم لدى تصميم التدبير، ولدى تنفيذه أو عندما ينتهي العمل منه. وقد استكملت فنلندا مؤخرا تقييم منتصف المدة لتنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.²²

16. وبصرف النظر عن التقييم المستخدم، سيتعين توفير معلومات عن الأساس الذي يعتمد عليه التقييم ونظرا لذلك، يتعين النظر في جمع المعلومات اللازمة خلال وضع وتنفيذ التدابير بما في ذلك توثيق أي جوانب قصور قد تنطوي عليها المعلومات. وبحسب المنهجية المستخدمة، قد يتعين توفير المعلومات المجمع قبل و/أو بعد التدخل. وتتضمن أنواع المعلومات ذات الصلة بيانات المسوحات ودراسات الحالة والوثائق ذات الصلة بالتدبير والمعلومات عن الميزانية والبيانات والإدارية.

17. ويمكن أن تستخدم عمليات التقييم آراء الخبراء، والمعلومات المسترجعة من أصحاب المصلحة. ويعتبر إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة عاملا هاما وخاصة في سياق تقييم المسائل ذات الصلة بالمادة 8(ي) و10(ج) من الاتفاقية والمقررات والأدوات ذات الصلة.

18. وتستخدم المؤشرات أيضا في كثير من الأحيان في تقييم الفاعلية. فعلى سبيل المثال يستخدم الاتحاد الأوروبي طائفة شاملة من المؤشرات من مجموعة مؤشرات التنوع البيولوجي الأوروبي المنسقة ومن مصادر أخرى لتقييم فاعلية سياسات الاتحاد الأوروبي في دعم تنفيذ استراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي حتى عام 2020. وتدعم هذه المؤشرات التحليل المتعمق الذي أجرى لحالة التنوع البيولوجي والضغوط الرئيسية والاستجابة المتعلقة بها.

19. غير أنه في حين أن المؤشرات توفر أفكارا متعمقة عن التأثيرات النهائية للتدابير، فإنها لا توفر دوما معلومات عن عملية تنفيذ تدبير ما أو عن العوامل والسياحة الذي أثر في نجاحه: وبغية تحقيق الفهم الكامل لتأثيرات التدابير المتخذة، يتعين ربط التقدم المقاس بواسطة المؤشرات، من الناحية السببية، بالتدابير المختلفة.

رابعاً - الاستنتاجات

20. تشير المعلومات المستخلصة من التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وغير ذلك من العمليات في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي إلى أن معظم البلدان تجري عمليات تقييم للفاعلية بشكل أو آخر. غير أنه لا تتوفر معلومات مفصلة كثيرة عن عمليات التقييم المشار إليها. ويؤدي ذلك إلى تعذر تعلم البلدان من تجارب الآخرين ولا يمكن من تحليل التدابير الفعالة على النطاق العالمي أو النطاق الإقليمي. كذلك فإن المعلومات الوطنية الأكثر تفصيلا عن هذه المسألة يمكن أن تفيد الأطراف بدرجة كبيرة في سياق العديد من العمليات في إطار الاتفاقية بما في ذلك إعداد التقارير الوطنية السادسة، والمناقشات بشأن استعراض الخبرات الوطنية في تنفيذ الاتفاقية وإعداد عملية متابعة الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020.

21. وتشير الدراسات المتوافرة عن تقييم الفاعلية إلى أن هناك خيارات ونهج موثقة متعددة بشأن تقييم فاعلية التدابير. وتنطوي هذه النهج على جوانب قوة ونقاط ضعف وتتطلب مستويات مختلفة من الموارد لتنفيذها، ونظرا للنهج المختلفة المتوافرة يمكن للأطراف أن تختار أنسب النهج لتقييم فاعلية التدابير المتخذة إعمالا للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. والواقع أن الكثير من الأطراف تشير في تقاريرها الوطنية الخامسة إلى الحاجة إلى إجراء عمليات تقييم للفاعلية أو تشير إلى أنه يجري اتخاذ الخطط اللازمة لذلك.

خامساً - التوصيات المقترحة

22. قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أن تعتمد توصية على نسق الخطوط التالية:

إن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

1- تحاط علما بطائفة النهج المستخدمة في تقييم فاعلية أدوات السياسات في دعم تنفيذ الاتفاقية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 والتي يرد تفاصيلها في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن الأدوات المستخدمة في تقييم فاعلية أدوات السياسات لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020؛²³

2- تشجع الأطراف:

(أ) على أن تستفيد من المعلومات الواردة في مذكرة الأمين التنفيذي²³ لدي تصميم وإجراء عمليات تقييم فاعلية التدابير المتخذة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وفقا للطلب الوارد في المقرر 1/13 وفي سياق إعداد التقارير الوطنية السادسة بحسب الطلب الوارد في المقرر 27/13،

(ب) أن تتقاسم، من خلال آلية غرفة تبادل المعلومات، المعلومات المتعلقة بالمنهجيات المستخدمة في هذه العمليات وغيرها لتقييم فاعلية التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية بما في ذلك دراسات الحالة فضلا عن الدروس المستفادة من هذه العمليات.

²² لمزيد من المعلومات أنظر <https://www.cbd.int/doc/world/fi/fi-nbsap-v3-p3-en.pdf>